تلك الآفة واما الرئة فليس لها حركة بذاتها على ما ذكره جالينوس
في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الاخر فيرتفع
اليه بخاره فيتأذى الموضع الذي فوق بخار الموضع الذي تحت وقد ينزل من
الموضع فوق نزله الى الموضع تحت فيتأذى الموضع تحت بتلك النزلة
وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعصاب
واصله وسبب المسامتة وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة والدليل
على وجوب الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول الانسان اذا اشتم
رائحة كريهة حدث له التهوع والقيء والثاني ان من شرب ماء
شديد البرد يحس ببرودته في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها
ان يكون مصب للاخر كالرابط للقلب والاربعين للكبد وخلف الاذنين
للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذا الموضع ومتى
ورمت وقع خطاء في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة حتى
وتضررت بها وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه
او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط
والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت
الانتهاء المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا
قليلا لان ما لا يكون كذلك كتنفط الراس وانخلاع العضو بالسقطة
ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد في
جميع المرض من اوله الى اخره وتسمى ادوارا كلية وقد توجد في جزء
واحدة من نوب مرض واحد وتسمى ادوارا جزئية

الجزء الثالث

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب ما يكون

اولا

اولا فتجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او شبهها المراد باحوال
بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب التي تجب عنه
حالة من تلك الاحوال اي حدث فيها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي
تجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمديم ولكل واحد
من الاحوال الثلاثة اسباب ثلاثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا
كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمى بادئا او يكون
بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى فيسمى
واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العضيه يسمى سابقا
لكل واحد من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلاثة الاول
السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل
على انحصار ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا
وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة
فهو السابق وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول بادئا لانه
ظاهر كمعرفة الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لان منه تبتدئ
الامراض فهو بادئ لها لان الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجية
فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه
توصل الى البدن بالحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان
فان قلت البادي قد يكون لذلك قلت لا يمنع تسمية مقيد بالمطلق اذا
تقرر مقيد اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة
المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع فانها تحدث
الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في الاخرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)